@ 220 @ الآية بالتي قبلها هو أن قيل لهم ليس الحق في نفسه على ما تزعمون من أنكم أبناء ا وأحباؤه بل لستم على شيء مستقيم حتى تؤمنوا وتقيموا الصلاة الكتب المنزلة ثم استأنف الإخبار عن الحق في نفسه بأنه من آمن في كل العالم فهو الفائز الذي لا خوف عليه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! الآية استئناف خبر بفعل أوائلهم وما نقضوا من العهود واجترحوا من الجرائم أي إن العصا من العصية وهؤلاء يا محمد من أولئك فليس قبيح فعلهم ببدع و ! 2 2 ! ظرف والعالم فيه كذبوا ويقتلون . . وقوله تعالى ! 2 2 ! يقتضي أن هواهم كان غير الحق وهو ظاهر هوى النفس متى أطلق فمتى قيد بالخير ساغ ذلك ومنه قول عمر رضي ا عنه في قصة أسارى بدر فهوى رسول ا ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت أنا وقوله تعالى ! 2 ! 2 معناه كذبوه فقط يريد الفريق من الرسل ولم يقتلوه وفريقا من الرسل كذبوه وقتلوه فاكتفى بذكر القتل إذ هو يستغرق التكذيب .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 71 72 $ .

المعنى في هذه الآية وظن هؤلاء الكفرة والعصاة من بني إسرائيل أن لا يكون من ا ابتلاء لهم وأخذ في الدنيا وتمحيص فلجوا في شهواتهم وعموا فيها إذ لم يبصروا الحق شبهوا بالصم ونحو هذا قول النبي صلى ا عليه وسلم ( حبك الشيء يعمي ويصم ) وقوله تعالى ! 2 ! 2 قالت جماعة من المفسرين هذه التوبة هي ردهم إلى بيت المقدس بعد الإخراج الأول ورد ملكهم وحالهم ثم عموا وصموا بعد ذلك حتى أخرجوا الخرجة الثانية ولم ينجبروا أبدا وقالت جماعة ثم تاب ا عليهم ببعث عيسى عليه السلام إليهم وقالت جماعة توبته تعالى عليهم بعث محمد صلى ا عليه وسلم وخص بهذا المعنى كثيرا منهم لأن منهم قليلا آمن ثم توعدهم بقوله تعالى 2 ! 2 ! وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر ألا تكون بنصب النون وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي أن لا تكون برفع النون ولم يختلفوا في رفع ! 2 2 ! لأن كان هنا هي التامة فوجه قراءة النصب أن تكون أن هي الخفيفة الناصبة ووجه قراءة الرفع أن تكون المخففة من الثقيلة وحسن دخولها لأن لا قد وطأت أن يليها الفعل وقامت مقام الضمير المحذوف عوضا منه ولا بد في مثل هذا من عوض مثل قولك علمت أن قد يقوم زيد وقوله عز وجل ! 2 2 ! وقولك علمت أن سوف يقوم زيد وأن لا تكون فتنة وقوله تعالى ! 2 2 ! حسن فيه أن لا يكون عوض لأن ليس بفعل حقيقي والأفعال ثلاثة ضروب ضرب يجري مجرى تيقنت نحو علمت ودريت فهذا الضرب تليه أن الثقيلة